

## الأمثل في تفسير كتاب الأمانة المنزل

[505] يفالتائبون هؤلاء سيكونون أة للنجاة في النهاية ويستحقون محبة المؤمنين، تقول الآية: (فأولئك مع المؤمنين...) وإنَّ الله سيهب ثواباً وأجراً عظيماً لكل المؤمنين (وسوف يؤت الأ المؤمنين أجراً عظيماً). وممّا يلفت النظر أن الآية تبيّن أن هؤلاء التائبين مع المؤمنين، وذلك للتدليل على أن منزلة المؤمنين الثابتين أكبر وأعظم من منزلة هؤلاء، فالمؤمنون الراسخون في إيمانهم هم الأصل، وهؤلاء هم الفروع، وما يظهر عليهم من نور وصفاء إنَّما هو بسبب وجودهم في ظل المؤمنين الراسخين. وهناك أمر ثان يجب الإِنتباه إليه في هذه الآية، وهو أنَّها بيّنت مسير المنافقين بصورة واضحة وصريحة، إذ عيّنت لهم أخط نقطة من الجحيم مكاناً ومستقراً، بينما شخمت للمؤمنين الأجر والثواب العظيم الذي لا حدَّ له ولا حصر، بل هو منوط بعظمة الأ ولطفه جلت عظمته. \* \* \*